

دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 6، المقدمة، الجزء 6، علم المسيح الوظائف الثلاث للمسيح، النبي، الكاهن، والملك، الجزء 1

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة 6، المقدمة، الجزء 6، علم المسيح، وظائف المسيح الثلاثة: النبي، الكاهن، والملك، الجزء 1، 6.

نواصل دراستنا لعلم المسيح وفقًا لدراسة عمل المسيح الخلاصي.

تحدثنا قليلاً عن شخص المسيح وعمله وعدم انفصالهما وكيف أن عمل الصليب هو في الواقع عمل الابن وحده، ولكن في نفس الوقت، لأن الأشخاص غير منفصلين، فهو عمل الثالث بمعنى أوسع آخر. ثالثًا وأخيرًا عقيدة الحاليتين. عندما نفكر في الفرق بين يسوع في السماء الآن ويسوع على الأرض في القرن الأول، سمعت مسيحيين، ربما دون التفكير في الأمر بعمق شديد، يقولون، أوه، إنه لم يعد رجلاً، وكأنه تخلى بطريقة ما عن إنسانيته عندما مات أو في القيامة.

هذا خطأ. التجسد دائم. عبرانيين 3 يخبرنا، عبرانيين 4 أنه بما أن لنا رئيس كهنة عظيم، عبرانيين 4: 14، الذي اجتاز السماوات، فهذا هو يسوع الذي قام، أليس كذلك؟ يسوع، اسمه البشري، ابن الله، لقبه الإلهي من عبرانيين 1، فلنتمسك باعترافنا

وبعد ذلك صار لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات، يسوع ابن الله. فلنتمسك بالاعتراف. لأنه ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتها، بل مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية. فلنتقدم إذن بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة تعيننا في حينه.

إن ابن الله الذي عن يمين الآب هو ابن الله المتجسد. والفرق بين يسوع على الأرض في خدمته الأرضية ويسوع الآن في السماء ليس أنه لم يعد إنسانًا. فالتجسد كان دائمًا

إن الذي كان موجودًا أزليًا كإله تجسد بالكامل في يسوع الناصري. ومن أجل اكتمال المنهج، أحتاج إلى إضافة أنه بقي أيضًا خارجًا تمامًا. وظل الثالث سلميًّا

إذن، هناك سر التجسد. فالثالث مستمر. وفي الوقت نفسه، يصبح الابن الذي هو خارج كليًّا متجسدًا بالكامل في التجسد.

ولكن الفارق بين يسوع على الأرض ويسوع في السماء هو ما فهمه علماء اللاهوت اللوثريون والإصلاحيون بعد الإصلاح الديني باعتباره عقيدة الحاليتين. حالة الإذلال، وحالة التمجيد. إن المسيح الواحد وكلا الحاليتين يتبعان التجسد، بالطبع، ولكن تقليديًا، تبدأ حالة الإذلال بميلاده ثم حياته، بما في ذلك المعاناة والإغراءات؛ وموته ودفنه هما النقطة النهائية في إهانتته، موته المهين على الصليب

كان الصلب قبيلًا، ولم يذكر في المجتمع الراقي، وكان تعذيبًا رهيبًا، وقد خضع ابن الله لذلك من أجلنا ثم دفن. هل دُفن الله؟ حسنًا، دُفن الإله المتجسد، وهذا هو الإذلال حقًا. ولكن الحمد لله، فإن حالة التمجيد تتبع ذلك، وهذا يشمل قيامته، وصعوده، وجلسه عن يمين الله، وسوف تتوج بمجيئه الثاني

إن عقيدة الحاليتين تتحدث عن مرحلتين زمنيتين وظروف متقابلة: حالة الإذلال، أو التواضع، إن صح التعبير من التجسد إلى الدفن، وحالة الارتفاع من القيامة إلى المجيء الثاني. وهذا أمر جيد ومفيد وحقيقي، ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس أكثر تعقيداً مما قد تتخيله لأنه في حالة الإذلال، يوجد بالفعل مجد، وأكثر من مرة يتحدث الكتاب المقدس عن مثل هذا الشيء. كيف يمكن أن يكون الصليب مجيداً؟ يعلق كالغز على كولوسي 2: 15 بأن الصليب هنا يتحول إلى عربة نصر.

لقد ألقى المسيح الناموس الذي كان ضدنا، ووضعه جانباً، وسمره على الصليب، كولوسي 2: 14. لقد نزع إنه أحد. NIV، في، ESV، سلاح الحكام والسلطات وأظهرهم للعار علناً من خلال انتصاره عليهم فيه. الأماكن القليلة التي تكون فيها اللغة اليونانية غامضة.

إن حرف الجر أو الضمير قد يشير إلى المسيح، وبالطبع فإن صليبه يُستدل عليه ضمناً، أو إلى الصليب وبالطبع فإن المسيح الصليبي يُستدل عليه ضمناً. إذن، الانتصار عليهم في المسيح أو في صليبه. وفي كلتا الحاليتين، فإن الصليب إما مستدل عليه أو مُذَكَّر، وهناك الصليب المجيد المنتصر.

إن هذا يساعدنا كثيراً في فهم الكتاب المقدس. إن مبدأ الدولتين يساعدنا في فهم التعاليم الكتابية التي قد تكون محيرة ومزعجة حقاً. لذا فلا أحد يعرف وقت عودة ابن الإنسان، لا الملائكة في السماء، ولا حتى الابن بل الآب وحده.

ماذا؟ كنت أعتقد أن الابن هو الله. إنه الله، وهو يحتفظ بخصائصه الإلهية بالكامل عندما يصبح إنساناً، لكنه لا يتخلى عن الخصائص نفسها، ولا عن صفاته الإلهية، بل عن ممارستها بشكل مستقل. إنه يمتلكها ويحتفظ بها، لكنه لا يستخدمها إلا وفقاً لإرادة الآب.

إن إغراء الشيطان في البرية هو بالتحديد سعيه إلى الحصول على ابن الله. فإذا كنت ابن الله، فإنه في الواقع يقول لك ثلاث مرات: "أذهب ضد إرادة الآب"، ويقول يسوع لا، لا، لا، في كل مرة من سفر التثنية. لذا، في هذا الصدد، ولأسباب لا نفهمها، لم تكن إرادة الآب هي ما يقصده الابن المتجسد الذي لديه القدرة على معرفة كل شيء.

لم تكن إرادة الآب أن يعرف يسوع وقت عودته أثناء حالة الذل. بالطبع، في حالة الرفع، كان يسوع يعرف متى سيعود، لكن عقيدة الحاليتين مهمة ومفيدة في فهم نفس الشخص في حالة الذل والآن في حالة المجد والرفع كل هذا هو مقدمة، ومنتقل إلى عقيدة عمل المسيح الخلاصي، وموضوعنا الأول هنا هو في الواقع وظائفه الثلاثية أو وظائفه الثلاث.

إن كلا الأمرين على ما يرام. إن الأمرين يتعلقان بكونه ممسوحاً كمسيح، الممسوح، وعلى هذا النحو، أعطاه الله ثلاث وظائف، أو أعطاه مهمة ليكملها، أو وظيفة ثلاثية. تاريخياً، اشتهر أحد آباء الكنيسة يوسابيوس بذكر الوظائف الثلاث للمسيح فقط.

لقد كتب أن هناك ثلاث وظائف مرموقة بين العبرانيين جعلت الأمة مشهورة. أولاً، الملكية؛ وثانياً، وظيفة النبي؛ وأخيراً، منصب رئيس الكهنة. وقد قالت النبوءات أن إلغاء وتدمير كل هذه الوظائف الثلاث معاً سيكون علامة على حضور المسيح.

في مكان آخر، يكتب، يسوع، يتحدث عن يسوع باعتباره الاقتباس، الكلمة الإلهية والسماوية للعالم، رئيس الكهنة الوحيد لكل الخليقة، الملك الوحيد للأنبياء، النبي الوحيد للآب. المسيح هو الكلمة الإلهية والسماوية للعالم، وهذا منصب نبوي، الكاهن الوحيد لكل الخليقة؛ أنا أسيء فهم هذا؛ أطلب العفو، لكل الخليقة

الملك الوحيد. الكلمة الإلهية والسماوية للعالم، رئيس الكهنة الوحيد، الآن فهمت الأمر بشكل صحيح، لكل الخليقة، الملك الوحيد للأنبياء، النبي الوحيد للأب

ولكنه لم يكتف بذكر ذلك، بل إنه مشهور لأنه أول بيان لدينا من هذا القبيل، ولكن الشخص الذي طوره حقاً من الناحية اللاهوتية هو كالفن في المعاهد، وسأقرأ منه لنا قليلاً. ولكن أولاً وقبل كل شيء، فإن تعليم هايدلبرغ قد رسخ الوظائف الثلاث في رمز مُصلح. التعليم المسيحي: أحتاج إلى الحصول على كتاب هنا التعليم المسيحي هو أدوات تعليمية لتعليم الكنيسة، وهذا هو الحال مع تعليم هايدلبرغ

السؤال 31 يسأل لماذا يُدعى المسيح، أي الممسوح؟ الإجابة: لأنه قد رُسم من قِبَل الله الآب ومُسح بالروح القدس ليكون نبينا ومعلمنا الرئيسي الذي يكشف لنا بالكامل المشورة السرية وإرادة الله فيما يتعلق بخلاصنا ورئيس كهنتنا الوحيد الذي خلصنا بذبيحة جسده الواحدة والذي يتوسل باستمرار من أجل قضيتنا لدى الآب، وعمله في الكفارة والشفاعة، وملكننا الأبدي الذي يحكمنا بكلمته وروحه والذي يحرسنا ويحفظنا في الحرية التي نالها لنا. إنه جميل للغاية، سأقرأه مرة أخرى. هذه الوثائق والتعاليم والاعتراف بالإيمان هي بيانات عن الإيمان، مرة أخرى، تم العمل عليها بعناية، وهناك كل أنواع الاستشهادات الكتابية؛ لن أقرأه، سيستغرق مني وقتاً طويلاً، وهناك أسطر لكل نقطة من هذه النقاط، لكن التعليم المسيحي هو أداة تعليمية لتعليم الاعتراف، في المقام الأول، خاصة للأطفال، ولكن أيضاً للبالغين

يُدعى المسيح الممسوح، المسيح لأنه قد رُسم من قِبَل الله الآب ومُسح بالروح القدس ليكون نبينا ومعلمنا الرئيسي، وبهذه الصفة، يكشف لنا تماماً المشورة السرية وإرادة الله فيما يتعلق بخلاصنا. وهو أيضاً رئيس كهنتنا الوحيد الذي خلصنا بذبيحة جسده الواحدة والذي يتوسل باستمرار من أجل قضيتنا أمام الآب. ثالثاً هو الملك الأبدي، ملكنا الأبدي، الذي يحكمنا بكلمته وروحه ويحرسنا ويحفظنا في الحرية التي نالها لنا

قبل أن أبدأ في شرح هذه الأمور من منظور الكتاب المقدس، اعتدت في هذه المحاضرات أن أبدأ باللاهوت التاريخي قبل الكتاب المقدس، وأريد أن يظل الكتاب المقدس معنا وأن ينير اللاهوت التاريخي الكتاب المقدس ولا يحل محله بالتأكيد. يقول الفصل الخامس عشر من الكتاب الثاني من المعاهد، لكي نعرف الغرض الذي من أجله أرسل الآب المسيح وما أنعم به علينا، يجب أن ننظر قبل كل شيء إلى ثلاثة أشياء في المنصب النبوي، والملك، والكهنوت. يكتب، لذلك، لكي يجد الإيمان أساساً ثابتاً للخلاص في المسيح وبالتالي يستقر فيه، يجب وضع هذا المبدأ

إن الوظيفة التي أوكلها الآب إلى المسيح تتألف من ثلاثة أجزاء، ومن ثم فهي وظيفة ثلاثية تؤكد على وحدة الثلاثة. فقد أعطي المسيح أن يكون نبياً وملكاً وكاهناً، لاحظوا ترتيب كالفن، ولكن معرفة هذه الأسماء لا قيمة لها دون فهم غرضها واستخدامها. فمع أن الله، بتزويده شعبه بسلسلة متصلة من الأنبياء، لم يتركهم قط بدون عقيدة مفيدة كافية للخلاص، إلا أن عقول الأتقياء كانت مشبعة دوماً بالافتقار بأنهم يجب أن يأملوا في نور الفهم الكامل فقط عند مجيء المسيح

لقد تغلغلت هذه التوقعات حتى في السامريين، مع أنهم لم يعرفوا الدين الحقيقي قط، كما يتبين من كلمات المرأة ليسوع في يوحنا 4، "عندما يأتي المسيح، سيعلمنا كل شيء"، "أغلق الاقتباس". "لم يفترض اليهود هذا بتهور في أذهانهم، ولكنهم آمنوا بذلك بعد أن علمتهم أوصاف واضحة. إن قول إشعيا معروف بشكل خاص": "ها أنا جعلته شاهداً للشعوب

لقد أعطيته قائداً وقائداً للشعوب (إشعيا 45: 4). (وفي مكان آخر، دعاه إشعيا الرسول أو المترجم للمشورة العظيمة. ولهذا السبب، يشيد الرسول بكمال عقيدة الإنجيل، قائلاً أولاً، بطرق عديدة ومتنوعة، تكلم الله قديماً إلى الآباء بالأنبياء) عبرانيين 1: 1. (ثم يضيف، في هذه الأيام الأخيرة، تكلم إلينا من خلال ابنه الحبيب) عبرانيين 1: 2. (ولكن لأن المهمة المشتركة للأنبياء كانت إبقاء الكنيسة في انتظار وفي نفس الوقت دعمها

حتى يأتي الوسيط، نقرأ أنه في تشنتهم، اشتكى المؤمنون من حرمانهم من تلك الفائدة العادية، واقتبس، لا نرى علاماتنا. لا يوجد نبي بيننا.

، لا أحد يعرف كم من الوقت، مزمو 9: 74. ولكن عندما لم يعد المسيح بعيداً، تم تعيين وقت لدانيال اقتباساً، لختم كل من الرؤية والنبي، دانيال 9: 24. ليس فقط أن النطق النبوي المذكور هناك قد يكون ثابتاً بشكل رسمي، ولكن أيضاً حتى يتمكن المؤمنون من الاستغناء عن الأنبياء بصبر لفترة من الوقت لأن اكتمال وذروة كل الوحي كان قريباً. الآن، تجدر الإشارة إلى أن لقب المسيح ينطبق على هذه المناصب الثلاثة، لأننا نعلم أنه بموجب الناموس، كان الأنبياء، وكذلك الكهنة والملوك، يُمسحون بالزيت المقدس

قد أقول إن الأنبياء نادراً ما يأتون، لكن هذا صحيح. الكهنة والملوك بانتظام. ومن ثم، أطلق اسم المسيح الشهير على الوسيط الموعود

إنني أدرك أن المسيح دُعي مسياً، وخاصة فيما يتعلق بملكه وبحكمها، إلا أن مسحاته كني وكاهن لها مكانها ولا ينبغي لنا أن نتجاهلها. يذكر إشعيا على وجه التحديد المسحة الأولى في هذه الكلمات: "روح الرب يهوه عليّ لأن الرب قد عينني ومسحني لأكرز للمتواضعين، ولأجلب الشفاء للمكسري القلوب، ولأعلن التحرير للأسرى، ولأعلن سنة مسرة الرب"، إشعيا 61: 1 و2، قارن لوقا 4: 18

نرى أنه قد مسح بالروح ليكون منادياً وشاهداً لنعمة الآب، وهذا ليس على نحو شائع، لأنه يتميز عن غيره من المعلمين الذين يقومون بوظيفة مماثلة. ومن ناحية أخرى، يجب أن نلاحظ أنه قد نال المسح ليس فقط لنفسه، حتى يتمكن من القيام بوظيفة التعليم، بل لجسده كله، حتى تكون قوة الروح حاضرة في الكرازة المستمرة بالإنجيل. ومع ذلك، يظل هذا مؤكداً

إن العقيدة الكاملة التي جاء بها قد وضعت نهاية لكل النبوات. ثم انتشر هذا المسح من الرؤوس إلى الأعضاء. كما تنبأ يوثيل: "ابنك يتنبأ وابتك ترى رؤى" الخ

يوثيل 2: 28. ولكن عندما يقول بولس أنه أعطانا حكمة، 1 كورنثوس 1: 30، وفي موضع آخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة، فيه مخابئة كل كنوز المعرفة والفهم، كولوسي 2: 3، فإن له معنى مختلفاً بعض الشيء. أي أنه خارج المسيح لا يوجد شيء يستحق المعرفة، وكل من يدرك بالإيمان ما هو عليه قد أدرك كل عظمة الفوائد السماوية

"لهذا السبب يكتب بولس في فقرة أخرى، "لقد قررت ألا أعرف شيئاً ثميناً إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً اقتباس قريب، 1 كورنثوس 2: 2. هذا صحيح جداً، لأنه لا يجوز تجاوز بساطة الإنجيل، والوظيفة النبوية والكرامة النبوية في المسيح تقودنا إلى معرفة أنه في مجموع العقيدة كما أعطانا إياها، تحتوي كل أجزاء الحكمة الكاملة. لذا المسيح في الوظيفة النبوية. أعلم أنها واسعة، لكنها غنية

إنه البيان الكلاسيكي للوظيفة الثلاثية. الوظيفة الملكية. والآن أنتقل إلى الملكية

إن الحديث عن هذا الأمر لا معنى له دون أن نحذر قرأني أولاً من أنه أمر روجي بطبيعته. ومن هذا نستنتج فعاليته وفائدته لنا، فضلاً عن قوته الكاملة وأبديته. والآن، فإن هذه الأبدية التي ينسبها الملاك في سفر دانيال (إلى شخص المسيح) دانيال 2: 44، في إنجيل لوقا، يطبقها الملاك بحق على خلاص الشعب (لوقا 1: 33) ولكن هذه الأبدية هي أيضاً من نوعين ويجب النظر إليها بطريقتين

إن الأول يخص جسد الكنيسة بأكمله، أما الثاني فيخصص كل عضو على حدة. ومن المؤكد أن الله يعد هنا أنه من خلال يد ابنه سوف يكون الحامي والمدافع الأبدي عن كنيسته

إن تعبير إشعيا يعنى نفس الشيء". أما جيله فمن يخبر به؟ "إشعيا 53: 8. لأنه يعلن أن المسيح سوف ينجو من الموت حتى يربط نفسه بأعضائه. تذكروا بالأمس، أو في المحاضرة السابقة، أنني قلت إن إشعيا 53 يعلم أيضًا عن قيامة ابن الله.

لذلك، كلما سمعنا عن المسيح المسلح بالقوة الأبدية، فلنتذكر أن استمرارية الكنيسة مضمونة في هذه الحماية. لذا، وسط الاضطرابات العنيفة التي تزعجها باستمرار، وكذلك العواصف المروعة والمخيفة التي تهددها بالكوارث التي لا تعد ولا تحصى، تظل آمنة. وهكذا، يضمن الله للأتقياء الحفاظ على الكنيسة إلى الأبد ويشجعهم على الرجاء كلما حدث أن تعرضت للظلم.

استشهد داود في المزمور 2 قائلاً إن الملوك والشعب يغضبون عبثاً، لأن الذي يسكن في السماء قوي بما يكفي لكسر هجماتهم. مزمور 2: 2. وفي مكان آخر، يتحدث داود في حضرة الله، قائلاً: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك. هنا يؤكد أنه مهما كان عدد الأعداء الأقوياء الذين يتآمرون لإسقاط الكنيسة، فإنهم لا يملكون القوة الكافية للتغلب على مرسوم الله الثابت الذي بموجبه عين ابنه ملكاً أبدياً.

ومن ثم، فمن الطبيعي أننا، مع كل موارد العالم، لا نستطيع أبداً أن نهدم الكنيسة التي تأسست على عرش المسيح الأبدى. ويقول المسيح، من بين أمور أخرى، إن هذه الأبدية ذاتها ينبغي أن تلهمنا الأمل في الخلود المبارك. ولذلك، لكي يرفع المسيح رجاءنا إلى السماء، يعلن أن ملكوته ليس من هذا العالم (يوحنا 18: 36).

باختصار، عندما يسمع أي منا أن ملوكية المسيح روحية، ويثيره هذا الكلام، فليصل إلى رجاء حياة أفضل. وبما أنه الآن محمي بيد المسيح، فلينتظر الثمار الكاملة لهذه النعمة في العصر القادم. في قسم بعنوان "بركة. منصب المسيح الملكي من أجلنا"، سأقرأ مقتطفات فقط.

إن المسيح يغني شعبه بكل ما هو ضروري لخلاص النفوس إلى الأبد، ويقويهم بالشجاعة للصمود في وجه كل هجمات الأعداء الروحيين. لذا، بالاعتماد على قوة الروح نفسه، لا ينبغي لنا أن نشك في أننا سننتصر دائماً على الشيطان والعالم وكل أنواع الأشياء الضارة. وهكذا، يمكننا أن نجتاز هذه الحياة بصبر مع بؤسها وجوعها. وبردها واحتقارها وتوبيخها ومتاعبها الأخرى.

أستطيع أن أقول إن إخواننا وأخواتنا في مختلف أنحاء العالم يمرون بهذه الأمور، كما كان من المرجح أن يمر بها كالفن في جنيف في أيامه أكثر من احتمال حدوثها بالنسبة لنا نحن الأميركيين الأثرياء. فلنكتف بهذا الأمر لن يتركنا ملكنا بلا مأوى، بل سيوفر لنا احتياجاتنا حتى تنتهي رفاهيتنا. إننا مدعوون إلى الانتصار. وهذه الفوائد تمنحنا الفرصة الأكثر ثماراً للمجد، كما تمنحنا الثقة في النضال بلا خوف ضد الشيطان والخطيئة والموت.

وأخيراً، بعد أن لبسنا بره، نستطيع أن نرتفع بشجاعة فوق كل عار العالم، وكما يصدق علينا هو نفسه عطاياه، بسخاء، فلنعمل نحن أيضاً في المقابل على إثمار مجده. لذلك، فإن مسحة الملك لا تكون بالزيت أو بالعطور بل يدعى المسيح الممسوح من الله لأن روح الحكمة والفهم، وروح المشورة وقوة مخافة الرب حلت عليه (إشعيا 11: 2). (هذا هو زيت الفرح الذي يعلن المزمور أنه مُمسوح به فوق رفقائه) مزمور 45: 7. (لأنه لو لم تكن فيه مثل هذه المزايا، لكننا جميعاً في حاجة وجوعى. فهو لم يغني من أجل نفسه، بل لكي يسكب فضله على الجياع والعطاش).

إن الأب قد قيل عنه أنه أعطى الروح القدس لابنه ليس بالقدر الكافي (يوحنا 3: 34). (وقد ظهر رمز مرئي لهذا المسح المقدس في معمودية المسيح عندما حلق الروح القدس فوقه في صورة حمامة) يوحنا 1: 32، لوقا 3

وليس هذا بالأمر الجديد ولا ينبغي أن يبدو سخيًّا أن يُشار إلى الروح القدس ومواهبه بكلمة المسح (1). 33). (يوحنا 2: 20 و27).

فإن هذا هو السبيل الوحيد الذي نستمد منه القوة، وخاصة فيما يتصل بالحياة السماوية. فلا توجد فينا" قطرة من القوة إلا ما يغرسه فينا الروح القدس. لأن الروح اختار المسيح ليكون مقعده، حتى يفيض منه بوفرة. الثروات السماوية التي نحن في احتياج شديد إليها

وهكذا يستنتج بولس بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن كالفن يشرح المنصب الملكي للمسيح، والذي يعتبره الأقرب إلى معنى الممسوح. سيصبح الله حينها الرأس الوحيد للكنيسة لأن واجبات المسيح في الدفاع عن الكنيسة ستتم. وهو يشير إلى 1 كورنثوس 15 في النهاية عندما يسلم الابن الملكوت للآب

إن المنصب الكهنوتي، حسب ترتيب كالفن، هو نبي وملك وكاهن. والآن يجب أن نتحدث بإيجاز عن الغرض من منصب المسيح الكهنوتي واستخدامه. فبصفته وسيطًا نقيًا بلا عيب، فهو بقداسته يصلحنا مع الله

ولكن لعنة الله البارة تمنعنا من الوصول إليه، والله بصفته قاضيًا غاضب علينا. ومن ثم فلا بد من تدخل الكفارة حتى يتسنى للمسيح ككاهن أن يحصل على رضى الله عنا ويهدئ غضبه. وهنا يتلخص الموضوع الجزائي القانوني للكفارة في مصطلحات الكفارة

وهكذا كان على المسيح، لكي يؤدي وظيفته، أن يتقدم بذبيحة، لأن الناموس كان يحظر على الكاهن أيضًا أن يدخل الهيكل بدون دم (عبرانيين 9: 7)، حتى يعرف المؤمنون، حتى ولو كان الكاهن شفيحًا لهم، أنهم لا يستطيعون استرضاء الله ما لم تكفر خطاياهم (لوقا 16: 2 و3، يوم الكفارة، الآيتان 2 و3). (يناقش الرسول هذه النقطة بالتفصيل في رسائل العبرانيين. مثل العديد من الكنيسة الأولى، اعتقد كالفن أن بولس كتب سفر العبرانيين. من الفصل السابع تقريبًا إلى نهاية الفصل العاشر

ولتلخيص حجته، فإن المنصب الكهنوتي ينتمي إلى المسيح وحده لأنه بذبيحة موته محا ذنبا وأرضى خطايانا. إن قسم الله المهيب الذي لن يندم عليه، يحذرنا من مدى خطورة هذا الأمر، فأنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق، مزمور 110: 4، قارن بين عبرانيين 5: 6 و7: 15. لا شك أن الله أراد بهذه الكلمات أن يحدد النقاط الرئيسية التي كان يعلم أن خلاصنا كله يدور حولها

لأنه كما هو، كما قيل، لا نستطيع نحن أو صلواتنا أن نصل إلى الله ما لم يغسل المسيح كرئيس كهنة لنا خطايانا، ويقدسنا ويمنحنا تلك النعمة التي تمنعنا عنها نجاسة خطايانا وذنابلنا. لذلك نرى أنه يجب أن نبدأ من موت المسيح حتى تصل إلينا فعالية وفوائد كهنوته. هذا هو المسيح كذبيحة كهنوتية

وأخيرًا، يقدم المسيح شفيحًا كهنوتيًا. ومن ثم فهو شفيح أبدي. ومن خلال توسلاته ننال النعمة

ومن هنا تنشأ الثقة في الصلاة، وكذلك السلام للضمائر التقية. بينما يعتمدون بأمان على رحمة الله الأبوية وهم مقتنعون بالتأكد بأن كل ما تم تكريسه من خلال الوسيط يرضي الله. على الرغم من أن الله بموجب الناموس أمر بتقديم الذبائح الحيوانية لنفسه، إلا أنه في المسيح كان هناك نظام جديد ومختلف حيث كان على نفس الشخص أن يكون كاهنًا وذبيحة في نفس الوقت

كان هذا لأنه لم يكن هناك أي كفارة أخرى مناسبة لخطايانا، ولم يكن هناك إنسان جدير بتقديم الابن الوحيد لله. الآن، يلعب المسيح الدور الكهنوتي ليس فقط ليُجعل الآب راضيًا ومُرضيًا لنا من خلال قانون المصالحة الأبدي، بل أيضًا ليقبلنا كرفاق له في هذا المنصب العظيم. رؤيا 1: 6 لأننا نحن الذين نجسونا في

أنفسنا، ولكننا كهنة فيه، نقدم أنفسنا وكل شيء لله وندخل بحرية إلى المقدس السماوي حتى تكون ذبائح الصلاة والتسبيح التي نقدمها مقبولة وذات رائحة طيبة أمام الله.

هذا هو معنى قول المسيح، "من أجلهم أقدم ذاتي". يوحنا 17: 19 لأننا قد شعبنا بقداسته، ويقدر ما كرسنا للآب مع نفسه، ولو كنا بغضين أمامه، لكننا نرضيه كطاهرين ونقيين وحتى كمقدسين. هكذا يختتم كالفن شرحه لوظائف المسيح الثلاثية

لقد أدخل يوسابيوس هذا المفهوم إلى اللاهوت المسيحي، كما شرحه كالفن بشكل جميل في كتاب المعهد الثاني، الفصل الخامس عشر. وكما قلت، فقد تم إدراج هذا المفهوم في كتاب تعليم هايدلبرغ إلى الأبد حتى يعود ربنا مرة أخرى، إن شاء الرب.

إن لم يكن الرب راغباً في أن يأتي مرة أخرى، إن الرب راغباً في أن يأتي، فإن تعليم هايدلبرغ يظل قائماً إلى ذلك الحين. إن الخلفية التي نجدها في العهد القديم للوظيفة الثلاثية نجدها بالطبع في الوظيفة النبوية التاريخية والكهنوت، والملك. نقرأ في سفر التثنية 18 أن إسرائيل عند دخولها الأرض الموعودة لم يكن عليها أن تستمع إلى أولئك الذين يدعون أنهم يتحدثون باسم الله

تثنية 18: 14 إن هؤلاء الأمم الذين أنتم خارقون لهم يسمعون العرافين والعرافات. وأما أنت فلم يدعك الرب إلهك تفعل هذا. بل سيقم لك الرب إلهك نبياً مثلي من بينك من إخوتك

له تسمعون. كما سألتكم الرب إلهكم في حوريب يوم الاجتماع حين قلت لا أسمع بعد صوت الرب إلهي ولا". أرى هذه النار العظيمة لتلا أموت. المعنى مباشر

إنهم يريدون نبياً ليشفيهم. فقال لي الرب: إنهم على حق فيما تكلموا به، وسأقيم لهم نبياً من بين إخوتهم". مثلك، وأجعل كلامي في فمه، فيكلمهم بكل ما أوصيه به. فالأنبياء هم ناطقون باسم الله

إنهم ناطقون باسمه، إن شئت. من لا يسمع كلامي الذي يتكلم به باسمي، فأنا أطلبه بذلك بنفسي. وأما النبي الذي يجروء على أن يتكلم باسمي بكلمة لم أوصه أن يتكلم بها، أو يتكلم باسم آلهة أخرى، فهذا النبي نفسه يموت".

هكذا هي أهمية الوحي الإلهي. وإذا قلت في قلبك فكيف نعرف الكلمة التي لم يتكلم بها الرب؟ عندما يتكلم النبي باسم الرب، إذا لم يحدث الكلام أو يتحقق، فهذا كلام لم يتكلم به الرب. لقد تكلم النبي بغطرسة

لا داعي للخوف منه. هنا مؤسسة المنصب النبوي. عند دخول الأرض الموعودة، لم يقيم موسى بالطبع بالرحلة، على الرغم من أن أستاذاً فكهياً لتاريخ الكنيسة كان معي منذ سنوات عديدة قال إن موسى نجح أخيراً في الوصول إلى هناك في حضور رفقة أفضل بكثير عندما ظهر موسى وإيليا على جبل التجلي مع الرب يسوع.

ولكنه لم يدخل، فأرسل الله أنبياء مثل إيليا واليشع. ومعنى تثنية 18، حسب فهمي، هو أن الله يعين الوظيفة النبوية بأكملها، وكل سلسلة الأنبياء الحقيقيين، والتي تنتهي بالطبع، كما يخبرنا سفر أعمال الرسل 3: 22 بالمسيح، الرب يسوع المسيح. إنه نبي الله العظيم والأخير

إن الأنبياء والكهنة والملوك هم ما نسميه نماذج للمسيح. النماذج هي أشخاص وأحداث وتاريخ. إنها نقطة أساسية للغاية

تتميز المجازية عن علم النماذج بحقيقة أن النماذج هي شخصيات أو أحداث أو مؤسسات تاريخية تنبئ بالمسيح. في رومية 5: 14 قيل لنا أن آدم كان رمزًا للشخص الذي سيأتي في سياق المسيح بوضوح. آدم، كما في آدم وحواء، هو رمز للمسيح.

آدم هو شخصية تاريخية في جنة عدن سقط ثم غفر الله له خطاياه، ولكنه رمز للمسيح الذي سيأتي. في رومية 5: 12-19، يقول بولس بطرق عديدة كيف أن آدم والمسيح ليسا متشابهين، لكنهما متشابهان في هذا الصدد. كل واحد منهما هو رأس جنس من الناس.

إن آدم من الجنس البشري، وخطيئته جلبت الموت والدينونة للجنس البشري. أما المسيح، رئيس شعب الله وكل المخلصين، وعمله الوحيد في البر، كما يقول بولس، فقد جلب في موته على الصليب الحياة الأبدية والتبرير، والتبرير، والحياة الأبدية لكل من يؤمن به. والنماذج هي أشخاص مثل آدم.

إن الأحداث، الخروج، هي نموذج عظيم. إنها توقع، تنبؤ فعلي، بكلمات ن، للخروج العظيم لابن الله. لذا، في إنجيل لوقا، في رواية التجلي، في لوقا 9: 31، يقف موسى وإيليا ويتحدثان مع يسوع عن خروجه، وهي الكلمة اليونانية التي كان على وشك إتمامها في اورشليم.

لا يمكنك ترجمة كلمتي الخروج والرحيل في اليونانية، في الكتاب المقدس الإنجيلي. لذا، وضعوا كلمة الخروج، وفي حاشية، قالوا حرفياً، الكلمة اليونانية الخروج. إنه ببساطة علم تصنيف.

إن يسوع سوف يتمم خروجه في اورشليم، وهنا الرمزية رائعة. بالمناسبة، أعتقد أن الله أحضر موسى وإيليا إلى هناك ليكونوا مؤقتًا مع بطرس ويعقوب ويوحنا ويسوع، لكن هذه رمزية لا تصدق. موسى يمثل الشريعة وإيليا بالتأكيد يمثل الأنبياء.

كان الناموس والأنبياء يناقشون مع يسوع خروجه الذي سيحققه في اورشليم. هذا أمر لا يصدق. يا إلهي.

بعبارة أخرى، يتحدث الكتاب المقدس كله عنه. فهو تجسيد للكتاب المقدس. وهو نهاية الكتاب المقدس أو كما يحلو لك أن تقول، إنه النهاية في هذا الصدد، وهناك أدلة العهد الجديد على أن حدث الخروج، ذلك الخلاص العظيم لإسرائيل من العبودية المصرية في العهد القديم، والذي تحدثنا عنه في محاضرة سابقة، هو نموذج، إنه حدث تاريخي يشير إلى حدث أعظم.

في هذه الحالة، ينبئنا هذا بموت المسيح الخلاصي، الذي يفدي كل من يؤمن به، وفي الواقع يفدي رومية 8 الخليقة الساقطة، لذا ينتهي بنا الأمر بسماوات جديدة وأرض جديدة. النماذج هي أشخاص أو أحداث أو مؤسسات تاريخية. وهنا نصل إلى المنصب النبوي والكهنوت والملك.

لقد عيّن الله منصب النبوة حتى يسمع شعبه من فمه المقدس وليس من الناس أو المتطفلين أو المتلعثمين أو السحرة أو الساحرات. لا، يقول الله، إن الناس كانوا دائمًا يتوقون إلى الاستماع من الجانب الآخر، إن صح التعبير، أو من فوق. الله يتكلم.

إنه الإله الناطق، وهو أيضًا الإله الفاعل، فهو الإله الفاعل والإله المتكلم، وهو لا يريد سوى أن يستمع شعبه إلى صوته وكلمته.

للأسف، عصى بنو إسرائيل الرب ولم يبيدوا الكنعانيين. وهكذا استمرت ديانتهم وأفسدت في النهاية ديانة إسرائيل الحقيقية. إنها قصة حزينة حقًا.

كانت الملكية التي أقامها الله رمزًا لابن داود العظيم، الرب يسوع المسيح. انتظر لحظة، ألم يكن صموئيل غاضبًا وغضب الله على بني إسرائيل لأنهم أرادوا أن يجعلوا شاول ملكًا؟ نعم ولا. لقد تنبأ سفر التكوين 49 بالفعل بأن الصولجان لن يزول عن يهوذا

لقد خطط الله لإسرائيل أن يكون لها مملكة وفي النهاية أن يكون المسيح ملكًا، ولكن ما أثار غضب الرب من خلال صموئيل هو رغبتهم في أن يكون لهم ملك مثل الأمم الأخرى. لم يكونوا يتوقعون إلى ملك من سفر التثنية يتواضع أمام شريعة الله ويطيع كلمة الله ويكون حساسًا تجاه الله وما إلى ذلك، وقد حصلوا على ما طلبوه في شاول، ولكن الله أرسل أيضًا الملك داود، ورغم أن داود مُنِع من بناء المسكن، هيكل الله، آسف، لقد كان لدي بالفعل مسكن، وقام ابنه سليمان بالمهمة. في تلك النبوءة المتعلقة بسليمان، صموئيل الثاني 7، نجد كلمات رائعة تخبرنا داخل العهد القديم نفسه أن هذا الخط التاريخي من الملوك، الأشخاص الحقيقيين، أشاروا إلى شخص حقيقي آخر سيأتي في المستقبل

ديفيد، لن تبني لي بيتًا، أنا سأبني لك بيتًا، الله يلعب بالكلمات

صموئيل 7: 11 ويقول لك الرب: الرب يصنع لك بيتًا. متى كملت أيامك واضطجعت مع آباءك أقيم بعدك 2 نسلك الذي يخرج من أحشائك. هذا هو بيت داود وذريته

هذا هو يسوع المسيح ابن داود، ارحمني. قال الرجل الأعمى: اسكت، لكنه لم يفعل، فشفاه يسوع. كان يسوع من نسل داود

هذه هي الجذور النبوية لملكه. هو يبني بيتًا لاسمي وأنا أثبت عرش مملكته إلى الأبد

أصدقائي، لم يعيش سليمان إلى الأبد، لكن الابن الأكبر لداود سيعيش إلى الأبد. سأكون له أبًا وهو سيكون لي ابنًا. عندما يرتكب إثمًا، فهذا يتحدث عن سليمان، وليس عن يسوع

فأؤدبه بقضيب الناس وضريات بني البشر، ولكن رحمتي لا تزول عنه كما نزعته من شاول الذي أزلته من "أمامك. فيثبت بيتك ومملكتك إلى الأبد أمامي، ويثبت كرسيك إلى الأبد

لقد منح الله إسرائيل والمملكة الجنوبية ملوكًا تاريخيين، على الأقل من حيث المبدأ؛ فقد ظلت هذه المملكة تتمتع بسلالة داود، التي كانت مهددة بالانقراض في بعض الأحيان، ولكن الله، في عنايته، حافظ على استمراريتها، وفي النهاية، من داود جاء المسيح. كانت مريم من نسل داود، وورث يسوع سلالته منه. وإذا كنت تريد تصريحاً رسمياً من الأب، فسأطلق عليه اسم الأب بالتبني يوسف؛ فهو أيضاً من نسل داود. وكان دم داود يجري في عروق يسوع

كان داود وكل ملوك يهوذا الجنوبيين، سواء كانوا صالحين أو أشرا، نماذج أو نبوءات أفضل أو أسوأ لمن سيأتي ويحكم إلى الأبد. نبي وملك وكاهن. وسنتناول في الساعة القادمة مسألة الكهنوت وكيف أصبحت مشكلة بالنسبة لله نفسه لأن الصولجان لن يفارق يهوذا لكي يكون ملكًا

كان على من يتولى منصب الملك أن يؤخر ذلك عن طريق داود. وكان عليه أن يكون من سبط يهوذا ومن نسل داود. وكان الكهنة يأتون من لاوي، ومن هارون، ومن سبط لاوي، ومن هارون. ومن هنا، يُطلق عليهم اسم الكهنة اللاويين أو الكهنة الهاروني

لا يمكنك أن تكون من سبط لاوي وسبط يهوذا. إن الله يواجه معضلة بين يديه، وأنا أتحدث باحترام والطريقة التي يحل بها هذه المعضلة مبدعة للغاية، وذلك من خلال خلق كهنوت آخر، وهو ما سنوجه

انتباهنا إليه في محاضرتنا القادمة .باركك الله

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي .هذه هي الجلسة السادسة، المقدمة
الجزء السادس، علم المسيح، وظائف المسيح الثلاث :النبي، الكاهن، والملك، الجزء الأول